مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

المجلد الثاني العدد الأول

يونيو 2024

(دوريّة علميّة محكّمة نصف سنويّة)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

الجمهورية اليمنية - شبوة - جامعة شبوة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 1, June 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو 2024م

الصوائت في اللغات السامية: دراسة مقارنة

عبدربه محسن طالب الخليفي
أستاذ مساعد، كلية التربية – عتق
جامعة شبوة، اليمن

الملخص
تُعَدُّ الحركات جزءًا رئيساً من النظام الصوتي للغات الإنسانية عامة، واللغات السامية خاصة، فهي القسيم الرئيس الثاني لأصوات اللغة، التي تتكون من قسمين رئيسين، هما: الصوامت (الحروف)، والصوائت (الحركات)؛ لذلك سيدرس هذا البحث الحركات (الصوائت) في اللغات السامية: دراسة مقارنة، يبين من خلالها أوجه الشبه والاختلاف بين الحركات في هذه اللغات، وآراء اللغويين فيها عربًا ومستشرقين، قدماءً ومحدثين.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام:2023/10/23
تاريخ القبول:2024/06/03

الكلمات المفتاحية
صوائت، حركات، لغات سامية، مقارنة

المقدمــة

يتألف النظام الصوتيُّ الساميُّ من أصوات صامتة (صحيحة)، وأصوات معتلة (حركية)، وأصوات مدٍّ (حركات)، ومن عدة أنماط للنبر أيضًا[1].

وتعرف الصوائت Vowels "بأنها الأصوات المجهورة التي يحدث في تكوينها أن يندفع الهواء في مجرى مستمر، خلال الحلق والفم وخلال الأنف معهما أحيانًا دون أن يكون عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تامًّا، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا"[2].

ويطلق عليها اللغويون أكثر من مصطلح؛ فهي (أصوات المدّ)[3]، و(الصوائت)[4]، و(الأصوات الطليقة)[5]، و(أصوات اللين)[6]، وهي كلها مصطلحات لنوع واحد من الأصوات المشتركة في اللغات السامية هو الحركات.

وفيما يأتي دراسة مقارنة بين الصوائت، في اللغة السامية الأم وبناتها من اللغات السامية:

"وليس من أساسٍ مؤكِّدٍ للقول إنَّ للسامية الأم، في وقت مضى، وحدات من أصوات [فونيمات] مدٍّ أخرى. وعلى الخصوص إضافة الألف الممالة (ē) إلى نظام أصوات المدِّ، الذي زعم أكثر من مرة، أنه يواجه صعوبات في إظهار المنزلة الفونيمية له. ومن وجهة النظر الصوتية، قد يكون من المسلم به وجود أنواع أخرى كثيرة في السامية منذ طورها الأقدم، وليس هذا الصوت وحده"[7].

يتميز نظام الصوائت (الحركات) في السامية الأمّ بسهولته الشديدة ويسره، فهو يتكون من ثلاثة صوائت قصيرة؛ هي: الصوت الحلقي الخلفي المفتوح

[1]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 45.
[2]– عبدالتواب، 1999، 396.
[3]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 84.
[4]– ينظر: بعلبكي، 1999، 34.
[5]– ينظر: الأنطاكي، 1969، 130.
[6]– ينظر: أنيس، 1975، 26.
[7]– موسكاتي وآخرون، 1993، 84.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

الفتحة (ـَ a)، والصوت الحنكي الأمامي المغلق الكسرة (ـِ i)، والصوت الحلقي الخلفي المغلق مع استدارة شديدة للشفتين الضمة (ـُ u)، ومن نظائرها الطويلة الثلاثة: (ī ,ā ,ū)[8].

ويوجد في الأكَّاديَّة نظام حركات مماثلٌ لما في السامية الأم، فقد عرفت اللغة الأكَّاديَّة الحركات الثلاث الأساسية المعروفة في لغات المشرق العربي القديم الأخرى، وهي: الضمة، والفتحة، والكسرة، والتي تأتي ممدودة: (ū ā, ī)، أو قصيرة: (u, a ,i). بالإضافة إلى هذه الحركات توجد حركة رابعة؛ هي: (e)، التي يمكن أن تأتي ممدودة (ē)، أو قصيرة (e)، ويبدو أنها تنشأ بإمالة الفتحة (a) أو الكسرة (i)، أو أنها تقوم مقام حرف صحيح مفقود، الحاء والعين في الغالب[9]. "ولعلَّ أدق ما في الكتابة المسمارية من علامات هي العلامات التي تعبر عن هذه الحروف والحركات؛ إذ إن هناك أربع علامات مسمارية مستقلة، كل علامة منها تعبر عن حرف من أحرف العلة أو حركة قصيرة من الحركات الثلاث"[10]. ولكن "سلسلة الرموز في نظام الكتابة لصوت المدِّ (e) ناقصة كثيرًا، وفي اللهجة الجنوبية من البابلية القديمة تأتي الكسرة (i) كثيرًا مكان صوت المدّ (e)، حتى لقد عُدَّت هذه السمة انعكاسًا لخصوصية لهجية"[11]. ويوضح الجدول الآتي الصوائت في اللغة الأكادية:

الصوائت القصيرة	الصوائت الطويلة
الفتحة: ـَ a	الفتحة الطويلة: ا ā
الكسرة: ـِ i	الكسرة الطويلة: ي ī
الضمة: ـُ u	الضمة الطويلة: و ū
الحركة القصيرة الممالة: e	الحركة الطويلة الممالة: ē

و"ليس في [اللغة] الحضرية علامات للحركات القصيرة. ويُعبر عن أصوات المدِّ في حشو الكلمة أو آخرها، باستعمال الياء والواو المدّيتين أما الألف فترسم حركة مدٍّ في آخر الكلمة، ولا ترسم في الحشو أبدًا، إلا إذا كان أصلها همزة"[12]. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1. ألف المدِّ: لا ترسم ألف المدِّ في حشو الكلمة، وإنما يعرف ذلك من التصريف أو الموازنة مع بقية اللغات الشقيقة. وحيثما ظهرت الألف في حشو الكلمة، فإن أصلها الهمز. أما إذا جاء صوت مدٍّ مفتوح في آخر الكلمة، فإنه يعبر عنه بالألف، مثل: م ل ك ا: ملك، أ ن ا: أنا.

2. ألف الإمالة: يعبر عنها في آخر الكلمة برسم الألف أيضًا، ويُعرف لفظها من التصريف والموازنة، وهي الألف التي تدلُّ على جمع المذكر المعرف وتمال نحو الياء إمالة متوسطة كما في السريانية، نحو: ج ر ب ا: أجربه، وتلفظ: ج ر ا ب ا، د ر د ق ا: شباب، وتلفظ: د ر د ق ا، ح ط ر ي ا: الحضريون، وتلفظ: ح طْ ر ا ي ا.

3. واو المدِّ: تعبر الواو في حشو الكلمة عن الواو العربية، المضموم ما قبلها كما في ك ن و ن: كانون، وهذا هو المدُّ الشديد. وقد تعبر الواو – أيضًا – عن المدِّ المتوسط، نحو: ي و م: يوم، وتلفظ: كلفظها: اليوم في عاميتنا. ومثل ذلك – أيضًا – ل ج ن و

[8]– ينظر: بعلبكي، 1999، 43، وموسكاتي وآخرون، 1993، 84، وكانتينو، 1966، 147.

[9]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 85 – 86، ومرعي، 2012، 39، وحنون، 2011، 2/ 149.

[10]– سليمان، 2005، 121.

[11]– موسكاتي وآخرون، 1993، 85 – 86.

[12]– إسماعيل، 1998، 20.

ب: يسرق، ل ك ت و ب: يكتب، ل ع و ل: يدخل، ت ر ي ه و ن: كلاهما، كلُّ ذلك بواو مدٍّ متوسطة.

ويعبر عن واو المدِّ في آخر الكلمة برسم الواو، وذلك في الأسماء عربية الأصل، مثل: م ع ن و: معنُ، ز ب ي د و: زبيدُ، ي ه ي ب و: يهيبُ أو وهيبُ. ورسم الضمة الإعرابية بالواو معروف، في أسماء الأشخاص في النقوش العربية الشمالية، والنبطية، وتظهر الواو المدية كذلك في آخر الأفعال الماضية المسندة لجماعة الغائبين، نحو: ف س ق و: قرَّروا، والضمير ه و: هو.

4. ياء المدِّ: تعبر الياء في حشو الكلمة عن الياء العربية المكسور ما قبلها، نحو: ب ر ي ك: مبارك، د ك ي ر: مذكور، ك ب ي ر: كبير، ح ب ي ب: حبيب، ك ت ي ب: مكتوب، كُتب المبني للمجهول.

وتستعمل الياء للدلالة على الياء الممدودة مدًّا متوسطًا نحو: ب ي ت: بيت، كما تلفظ في عاميتنا، ر ح ي م: مُحِبّ (اسم فاعل)، ك ت ب ي ت: كتبتُ، أ ر ج م ي ت: رجمتُ (متعدٍّ بالألف)، م ر ج ي م: راجم، أ ي ق ي م: أقام.

وأيضًا تدل الياء في الآخر على الياء الممدودة مثل: ج د ي: جدي (اسم علم)؛ وتظهر في الأفعال معتلة اللام بالياء مثل: ز ب ي: حمل، ح و ي: أظهر، بيَّن. وفي أسماء الأعلام المؤنثة، مثل: ق ي م ي، ش ف ر ي"[13].

وتعرض العمورية التي انحدرت إلينا في الكتابة المسمارية نظام حركات مماثلًا للنظام الأكادي، يستثنى من ذلك أن صوت (e)؛ لا يبدو أنه وحدة صوتية مستقلة، وإنما هو صوت من أصوات الكسرة (i) وبعض تبادل مواضع الكسرة (i)، والضمة (u)، مثال ذلك: (بِنمْ binum)، و(بُنُم bunum)، بمعنى (ابن). وقد تطبق تغيرات مماثلة على تبادل مواضع أخرى مثلًا (الضمة u)، و(الفتحة a)، مثال ذلك: (سُمُم sumum)، و(سَمُم samum)، بمعنى (اسم)، إذ يبدو من ذلك وجود صوت مدٍّ من نمط (e)[14].

وتعرض لغة مسارد تل العَمَارِنَة – في كتابة مسمارية – أيضًا، نظام حركات مثل نظام الأكادية. وصوت المدِّ (e)، وهو ينتج – كثيرًا – من فتحة (a) أصلية أو كسرة (i)، يبدو الآن مؤكَّدًا على أنه جزء من نظام فونيميٍّ وإن بدأ محض صوت. وتظهر المسارد تغيير الفتحة الطويلة (ā) إلى ضمة طويلة ممالة، أي إنَّ (ā) تصير (Ō)، ومن الواضح أنه غير مشروط، فمثلًا تصير anāku (أنا)، في الأكادية، anōkī في العبرية. وكتابة الضمة (u) بدلًا من الواو (o) إنما هي بسبب غياب رمز مناسب في المسماري لصوت المدِّ (o)، وتغيير الألف (ā) إلى الواو (ō) [ألف مفخمة] لا شكَّ فيه كما في نقش بابليٍّ قديم من ماري: (خَمَاصَمْ ḫamāṣam) تصبح خَموصَم ḫamūṣam اِخْمُصْ iḫmuṣ بمعنى سلب سلبًا تامًّا"[15].

وقد كانت اللغة الأوجاريتية التي وردت في الرُّقم الطينية غير مضبوطة بالشكل، لكن حرف الهمزة كان يرد دائمًا بثلاثة أشكال تبعًا للحركة التي تليه, مفتوحًا (’a)، ومكسورًا (’i), ومضمومًا (’u)، وقد دلَّ ذلك على أن نظام المدِّ الأوجاريتي يماثل في أساسه ما للسامية الأمّ، بمعنى أن الأوجاريتية تملك ثلاث حركات قصيرة، هي: الفتحة (a)، والضمة (u)، والكسرة (i)، وثلاث طويلة؛ هي: الألف (ā)، والواو

[13]– إسماعيل، 1998، 36 – 37.

[14]– موسكاتي وآخرون، 1993، 86 – 87.

[15]– المصدر السابق، 87.

(ū)، والياء (ī)، وتتطابق الأوجاريتية تمامًا مع اللغة العربية في هذا المجال، في حين تزيد اللغة الأكادية على هذا النظام حركة واحدة، هي (e) طويلة وقصيرة. ويدل وقوع الهمزة المحركة في آخر الكلمات في الأوجاريتية على أنَّ الأوجاريتية لغة مشكولة الأواخر، وبذلك تتطابق مع اللغتين العربية والأكادية، وتختلف عن اللغتين العبرية والسريانية[16]. ويوضح الجدول الآتي الصوائت في اللغة الأوجاريتية:

الصوائت القصيرة	الصوائت الطويلة
الفتحة: ـَ a	الفتحة الطويلة: ا ā
الكسرة: ـِ i	الكسرة الطويلة: ي ī
الضمة: ـُ u	الضمة الطويلة: و ū

إنَّ الصوائت في آرامية العهد القديم مطابقة تمامًا لصوائت عبرية العهد القديم رسمًا ونطقًا، وهي أربعة أنواع: صوائت الفتح، وصوائت الكسر، وصوائت الضمّ، وصوائت الإمالة[17].

وعلى الرغم من مطابقة آرامية الكتاب المقدس لنظام الصوامت، الذي اصطنعته العبرية، لكن هناك معلومات مبكرة وردت في نصٍّ سحريٍّ بالمسمارية من القرن الثالث قبل الميلاد. ولنطق هذا النص – بالمقارنة بتطور السامية الشمالية الغربية العام – مظهر قديم شيئًا ما: فمثلًا الكسرة الأصلية تبقى في la–bi–iš بإزاء العبرية lābēš. وتحدث في التدمرية بعض حالات تغيير الألف إلى (ō)، أي تفخيم الألف، ولم تتوثق في الآرامية القديمة، وهذه العملية أصبحت فيما بعد سمة مميزة للسريانية الغربية[18].

و"لم يكن في السريانية سوى رموز الأصوات الصامتة فقط Consonants، ولم يكن يرمز للحركات Vowels الطويلة والقصيرة بشيء تمامًا كما في كثير من اللغات السامية الأخرى.

غير أن الأصوات الثلاثة: الهمزة، والواو، والياء قد فقدت قيمتها الصامتية في حالات كثيرة؛ بسبب سقوط الهمزة أو تسهيلها، أو بسبب انكماش الصوت المركب، فأصبحت تدل على الحركات الطويلة، مثل: āṭḥ بدلًا من ḥaṭa'a, bērā بدلًا من: bi'rā, 'ēn بدلا من: 'ayn, sōf بدلًا من: sawf وهكذا... ثم اخترع السريان النسطوريون نظامًا كاملًا للحركات، بطريق النقط، أما السريان الغربيون (اليعاقبة) فقد استخدموا منذ القرن الثامن الميلادي رموز الحركات اليونانية للدلالة على نوع الحركة دون اعتبار لكميتها في بعض الأحيان"[19].

لـ "قَدْ اختلف النحاة السريانيون المتقدمون في عدد الحركات السريانية وأسمائها. فمنهم من جعلها ثماني، وبعضهم جعلها سبعًا، وغيرهم ستًّا، وأكثرهم حصرها في خمس، وأكثر الاختلاف حاصل من الاختلاف الموجود بين اللغتين السريانيتين الشرقية والغربية... فلغة السريانيين الشرقيين... لها سبع حركات يعبرون عنها بطريقة النقط الصغار"[20]. وهي:

1– **الفِتاحُ**: حركة قصيرة علامتها نقطتان واحدة فوق الحرف والثانية تحته، نحو "ـَبَ" ونلفظ "بَ"، والفتاح يساوي الفتحة العربية نطقًا.

2– **الزِّقاف**: حركة طويلة علامتها فوق الحرف نحو "ـَتِ" وتلفظ الحركة كالفتحة العربية في "صاحِب"؛ أي بفتح الفم.

[16]– ينظر: بيطار، 2009، 42، 44، 45، وموسكاتي وآخرون، 1993، 87 – 88.
[17]– ينظر: قوزي وروكان، 2006، 63 – 64.
[18]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 91 – 92.
[19]– عبد التواب، 1983، 184– 185.
[20]– السرياني, 1879، 37.

3- **الزِّلامُ السَّهْلُ:** حركة قصيرة علامتها نقطتان تحت الحرف نحو "ܶ" وتلفظ "e" قصيرة، أو مثل الكسرة العربية في "مُنخَفِض".

4- **الزِّلامُ الشَّديدُ:** حركة طويلة علامتها نقطتان تحت الحرف نحو "ܶ" وتلفظ "e" مطولة، أو مثل الياء في "بيت" باللهجة الدارجة. ويأتي الزِّلام الشديد في مواضيع قياسية.

5- **الحِباصُ:** حركة طويلة علامتها نقطة تحت اليوذ، ولا تأتي هذه الحركة دون يوذ تليها؛ نحو "ܒܺ" وتلفظ "بِي" بالمدِّ، والحِباص يساوي الكسرة العربية التي تليها ياء.

6- **الرِّوَاحُ:** حركة قصيرة علامتها نقطة فوق الواو، ولا تأتي هذه الحركة دون واو تليها؛ نحو "ܘ̈" وتلفظ "o".

7- **العِماقُ:** حركة طويلة علامتها نقطة تحت الواو، ولا تأتي هذه الحركة دون واو تليها نحو "ܘ̣" وتلفظ "بُو" بالمد، والعِماق يساوي نطقاً الضمّة العربية التي تليها واو[21].

أما لغة السريان الغربيين، فلها خمس حركات فقط، ولها طريقتان: الطريقة اليونانية؛ أي بالعلامات المستعارة من الحروف اليونانية. والطريقة السريانية؛ أي طريقة النقط الدقيقة المستعملة عند الشرقيين. وهي تتفق مع حركات الشرقيين في الفتاح والزقاف والحباص، وتختلف في الباقيتين[22]. وهي على النحو الآتي:

1- **الفِتاحُ:** حركة قصيرة علامتها "ܰ" فوق الحرف نحو "ܒ" وتلفظ "بَ"، والفتاح الغربي يقابل الفتاح الشرقي خطًّا ويساويه نطقًا.

2- **الزِّقافُ:** حركة طويلة علامتها "ܳ" فوق الحرف نحو " ܒ " وتلفظ "o"، والزِّقاف الغربي يقابل الزّقاف الشرقي خطّاً، ولكنّه لا يساويه نطقًا، بل يساوي الرِّواح الشرقي.

3- **الرِّباصُ:** حركة قصيرة علامتها "ܶ" فوق الحرف نحو "ܒ" وتلفظ "e" قصيرة إذا جاء بعدها حرف ساكن نحو "ܒܶܫ"، وهنا يساوي الرباصُ الزِّلام السهل الشرقي نطقًا. ويلفظ الرِّباص "e" مطوّلة إذا جاء بعده حرف متحرّك نحو "ܒܶܐ" أو إذا جاء بعده يوذ أو أولف ساكنتان؛ نحو "ܒܶܝ" و "ܒܶܫ"، وهنا يساوي الرباص الزِّلام الشديد الشرقي نطقًا.

4- **الحِباصُ:** حركة طويلة علامتها "ܶ" فوق الحرف، ولا تأتي هذه الحركة دون يوذ تليها نحو "ܒ" وتلفظ "بِي" بالمد، والحِباص يساوي نطقاً الكسرة العربية التي تليها ياء. والأصح أن توضع علامة الحباص فوق الحرف المتحرّك، نحو "ܒ" وليس فوق اليوذ. والحباص الغربي يقابل الحباص الشرقي خطًّا ويساويه نطقًا.

5- **العِصاصُ:** حركة طويلة علامتها " ̣ " فوق الحرف، ولا تأتي هذه الحركة دون واو تليها، نحو "ܒ" وتلفظ "بُو" بالمد. والعصاص الغربي يقابل العماق الشرقي خطًّا ويساويه نطقًا[23].

ولا شك في وجود الصوائت في اللغة العبرية منذ نشأتها كغيرها من اللغات السامية، لكن لم توجد في الكتابة العبرية القديمة علامات أو رموز للدلالة

[21]- كيراز، 2023م.

[22]- ينظر: السرياني، 1879، 47.

[23]- كيراز، 2023.

عليها، وقد كان القارئ يخمّن من المضمون كيفية تحريكها[24].

وفي حوالي القرن السادس الميلادي أخذ اليهود يستعملون أحرف العلة والهاء (א ה ו י)، لإشباع الحركة قبلها كعلامات للصوائت تساعدهم على ضبط النطق وحفظ الكلمات كلها من التحريف. فلما تشتت اليهود في أقطار العالم أصبحت أحرف العلة غير كافية لصيانة الكلمات كلها من التحريف؛ فابتدعوا نظامًا لكتابة الصوائت القصيرة أيضًا، وقد نشأت عن هذا النظام طريقتان لرسم هذه الصوائت[25]، إحداهما **الطريقة الطبرية**، وترمز هذه الطريقة إلى أصوات المدِّ القصيرة بنقط وخطوط توضع تحت الحرف، وقد توضع فوقه، وقد تتلوها حروف العلة للدلالة على أن الحركة مشبعة. والأخرى **الطريقة البابلية**، وهذه الطريقة ترمز إلى أصوات المدِّ القصيرة بعلامات توضع فوق الحروف[26]. وقد حدَّد علماء طبرية عشر علامات للصوائت، وتنقسم كيفًا (نوعيًّا) على خمس مجموعات، وكمًّا (طولًا ومقدارًا) على صوائت طويلة، وقصيرة[27]. وهذه الصوائت السابقة كلها صوائت كاملة، غير أنَّ العبرية تملك صوائت أخرى غير كاملة، وهي ما تسمى بنصف الحركة، أو الحركة المخطوفة أو المختلسة، وتشبه ما يسميه اللغويون العرب، بظاهرة القلقلة في اللغة العربية، في مثل نطقنا في الفصحى للفعل (يقتل) بحركة كسرة قصيرة ممالة مخطوفة بعد القاف. وهذه الحركة المخطوفة يسميها العبريون (شوا)[28]. وفيما يأتي التقسيم التقليدي للصوائت في اللغة العبرية[29]:

١ ــ الحركات الصغيرة : הַתְנוּעוֹת הַקְטַנּוֹת

الحركة	اسمها	نطقها العبرى	الباء مشكولة بها	معناها	نطقها الانكليزى
	פַּתָּח	بتاح	בַּ	فتحة	had
ֶ	סֶגוֹל	سيگول	בֶּ	كسرة ممالة	bed
ִ	חִירִיק קָטָן	حيريق قَطان	בִּ	كسرة عربية	lid
ֹ	חוֹלָם קָטָן	حولام قطان	בֹּ	ضمّة مفخمة	top
ֻ	קִבּוּץ	قُبُّوص	בֻּ	ضمّة عربية	bull
ְ	שְׁוָא נָח	شِفا ناح	בְּ	سكون	art

[24]– ينظر: ابن شوشان، 2006، 17.

[25]– ينظر: عبدالرؤوف، 1971، 24.

[26]– ينظر: كمال, 1963، 66. وينظر: ابن شوشان، 2006، 21.

[27]– ينظر: ابن شوشان، 2006، 21.

[28]– ينظر: عبد التواب، 1983، 14 – 15.

[29]– ينظر: ابن شوشان، 2006، 21.

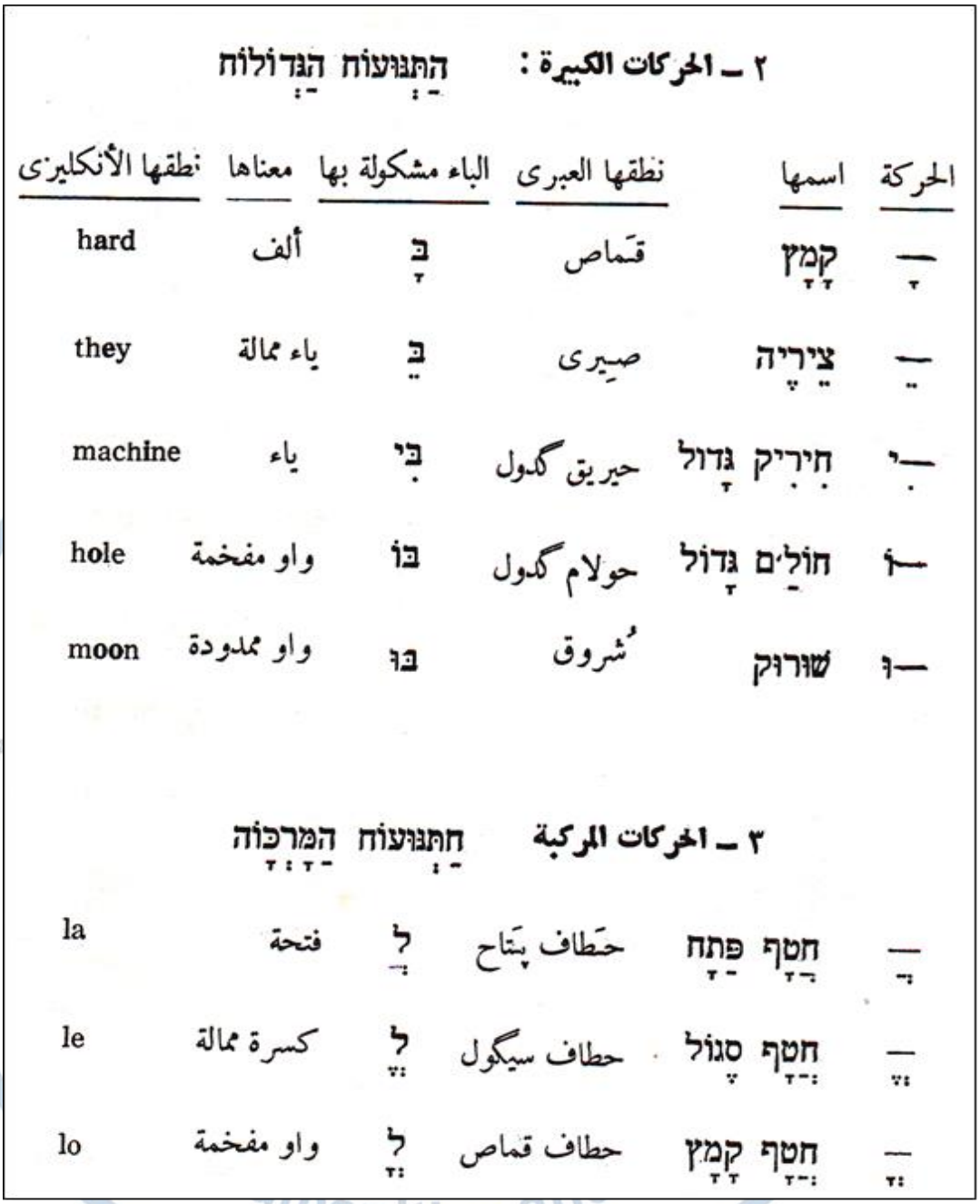

٢ ـ الحركات الكبيرة : הַתְנוּעוֹת הַגְּדוֹלוֹת

الحركة	اسمها	نطقها العبرى	الباء مشكولة بها	معناها	نطقها الأنكليزى
ـָ	קָמָץ	قَماص	בָּ	ألف	hard
ـֵ	צֵירֶה	صِيرى	בֵּ	ياء ممالة	they
ـִי	חִירִיק גָּדוֹל	حيريق گدول	בִּי	ياء	machine
ـֹו	חוֹלָם גָּדוֹל	حولام گدول	בוֹ	واو مفخمة	hole
ـוּ	שׁוּרוּק	شُروق	בּוּ	واو ممدودة	moon

٣ ـ الحركات المركبة חֲתָפוֹת הַמְּרֻכָּה

ـֲ	חֲטַף פַּתָח	حَطاف پَتاح	לַ	فتحة	la
ـֱ	חֲטַף סְגוֹל	حطاف سيگول	לֶ	كسرة ممالة	le
ـֳ	חֲטַף קָמָץ	حطاف قماص	לָ	واو مفخمة	lo

و"من دراسة النقوش النبطية نجد أن اللغة النبطية تحتوي على الصوائت التالية:

الصائت	المثال
الفتحة الطويلة في آخر الكلمة:	ب ص ر ا: (بصرى) ذا: هذا.
الفتحة الطويلة في وسط الكلمة:	س ا ي و ن (سايون).
الضمة الطويلة الخالصة:	ا ل و ل: (أيلول).
الكسرة الطويلة الخالصة:	و ث ي ق ت: (وثيقة)"[30].

[30]– الذييب، 2011، 24.

إنَّ "اللغة الكنعانية كأيّ لغة إنسانية أخرى تحتوي على نظام متكامل من الأصوات الصامتية Consonants، والحركات Vowels، وهذه الحركات مختلفة من حيث الكم والكيف، فقد تكون طويلة أو قصيرة (من حيث الكم)، وقد تكون كسرات أو فتحات أو ضمات (خالصة أو ممالة)، وهذا من حيث الكيف، وذلك من مقتضيات النظام المقطعي للغة؛ إذ لا يمكن تصور أية لغة، سامية أو غير سامية تخلو من الحركات؛ لأنها تتضافر وجوبا مع الأصوات الصامتة، لتشكيل البنية المقطعية، ولكن حديثنا هنا ينصب على النظام الكتابي"[31]، فهذه اللغة "لم تطور نظامها الكتابي بحيث يعبر عن الواقع الصوتي المنطوق فعلً، فقد ظلت هذه الكتابة كغيرها من الكتابات السامية القديمة ما عدا الأثيوبية والأكادية، تهمل التعبير الكتابي عن الحركات القصيرة إهمالًا تامًّا، كما تهمل الحركات الطويلة إلى حدٍّ كبير"[32].

إنَّ "عملية إعادة تركيب الأصوات اللينة باللغة الفينيقية عملية شاقة ومعقدة، وتقوم على افتراض وجود ثلاث حركات قصيرة، هي: الفتحة (a)، والكسرة(i)، والضمة (u)، من الأصوات المتحركة، هذه تقربها من الصوامت. وثلاث حركات طويلة هي الفتحة الطويلة (ā)، والكسرة الطويلة (ī)، والضمة الطويلة (ū)، وتمنحها صفة الحركات. وتخضع الدرجات المختلفة الموجودة بين هذه الأصوات غالبًا لما حولها من الأصوات الصامتة، وإذا ارتبطت هذه الحركات بالواو أو الياء نتج الصوت المركب الهابط (aw)، أو (ay). هذا وجدير بالذكر أن الحركات في اللغة الفينيقية لا وجود لها، وتحديدها في النقوش أمر صعب ومعقد؛ لأن نظام الكتابة الصامت لا يقدم لنا أسسًا وقواعد دقيقة لمعرفتها واستنباطها"[33]. لكن يمكن إعادة بنائه جزئيًّا بوساطة النقوش الأكادية والإغريقية واللاتينية للألفاظ الفينيقية، فنظام أصوات المدِّ الفينيقي يمثل أصواتَ المدِّ الفونيمية السامية المعروفة في عدد من التلفظ المتباين. فنجد الفتحة (a) تلفظ ممالة كتلفظ (e)، والكسرة (i) كتلفظ (e)، والضمة (u) كـ (o)، فيقال: بعل يهون Baliahon لـ: بعل – يحون Ba'al – yahūn. وتبدو أصوات المدِّ الطويلة الأصيلة أكثر ثباتًا من القصيرة، ولكنا قد نلاحظ في الفينيقية التغيير غير المشروط من الألف (a) إلى الواو (ō)، فمقام maqām أي: مكان، تصبح مكوم macōm[34].

لا حركات في كتابة النقوش في العربية الجنوبية القديمة، والراجح أنها كانت تطابق هيئة سائر اللغات السامية ولا سيَّما هيئة العربية[35]؛ إذ تتألف الألفباء في العربية الجنوبية "من حروف صامتة (consonants) فحسب، لا يتصل بعضها ببعض البتة، ولا يرد فيها حروف صوائت (vowels)، إلا إذا استثنينا جواز استعمال حرفي الواو والياء، استعمال الصوامت تارةً، واستعمال الصوائت تارةً أخرى، ولا توجد فيها علامة للفتحة الطويلة التي يسميها

[31]– عبابنة، 2003، 92.
[32]– المصدر السابق، 43.
[33]– حامدة، ب. ت، 20.
[34]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 88.
[35]– ينظر: غويدي، 1930، 3.

المتقدمون الألف. وقد أشار الهمداني إلى ذلك؛ فقال: "وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف، مثل ألف (همدان)، وألف (رئام)، فيكتبون: رئم وهمدن، وكذلك تبع كُتَّاب كتب المصاحف في رسم الحروف، في مثل: الرحمن وألف (إنسان)"[36]، وينطبق كلامه هذا – استنادًا إلى النقوش – على الألف في آخر الكلمة أيضًا، أما الألف في أولها فهي همزة القطع وجوبًا؛ لأن همزة الوصل لا ترد في النقوش إطلاقًا"[37].

لقد كتبت الحبشية القديمة (الجعزية) أوَّلًا بلا صوائت، كغيرها من اللغات السامية، كما بدا من خلال النقوش التي ترجع إلى ما بعد ميلاد المسيح[38]. غير أن هناك نقشين يرجعان إلى سنة 500م يختلفان عمَّا سبقهما من نقوش باحتوائهما على رموز الحركات التي لا توجد في الأبجدية السامية القديمة، وذلك بتحوير معين في أشكال الحروف الكتابية[39]. وعدد هذه الحركات سبع، هي: (ä u i a e (a) o)، تقابل (u, و i, و a)، (ū, وī, وā)، على التوالي. أما الحركة الأولى وهي (ä) فإنها تقابل الفتحة القصيرة (a). وأما الحركة السادسة (a) فإنها على العكس من ذلك، تقابل الضمة(u)، أو الكسرة (i) القصيرتين. وأما الحركتان الخامسة (e)، والسابعة (o)، فإن الأصل فيهما في كثير من الأمثلة، الحركتان المركبتان (ay و aw)[40].

والجدير ذكره، أنَّ علماء اللغة المستشرقين يرون أن العربية الفصحى احتفظت بنظام صوائت السامية الأم البسيط حتى بلغت الغاية احتفاظًا كاملًا تقريبًا، فانحصر نظامها الحركي في ثلاثة أجراس، لكل جرس منها صورتان: إما قصيرة وإمَّا طويلة، ولذا يمكن تصويره كما صوروا نظام السامية تماما هكذا:

(ـَ , ـُ , ـِ), (ـَا , ـُو , ـِي)[41].

وقد تبعهم علماء اللغة العرب المحدثون؛ إذ يرون أن الألف والواو والياء صوائت طويلة، بمعنى أن كل واحدة منها ترمز لحركتين، لذلك أنكروا القول بأن هناك حركة قبل حرف المدِّ؛ يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "لكن القدماء قد ضلوا الطريق السوي حين ظنوا أن هناك حركات قصيرة قبل حروف المد، فقالوا مثلًا: إن هناك فتحة على التاء في (كتاب)، وكسرة تحت الراء في (كريم)، وضمة فوق القاف في (يقول)، والحقيقة أن هذه الحركات القصيرة لا وجود لها في تلك المواضع، فالتاء في (كتاب) محركة بألف المدِّ وحدها، والراء في (كريم) محركة بياء المدِّ وحدها، والقاف في (يقول) محركة بواو المدِّ وحدها. ويظهر أن الكتابة العربية في صورتها المألوفة من وضع فتحة على التاء في (كتاب)، وكسرة تحت الراء في (كريم)، وضمة فوق القاف في (يقول)، قد جعلت القدماء يتوهمون وجود حركات قصيرة في مثل هذه المواضع"[42].

---

[36]– الهمداني، ب. ت، 8/ 122.

[37]– هزيم، 2011، 25. وينظر: بيستون، 1995، 11 – 12، وبافقيه وآخرون، 1985، 68 – 69.

[38]– ينظر: بروكلمان، 1977، 32، وموسكاتي وآخرون، 1993، 94، والطحلاوي، 1932، 110.

[39]– ينظر: بروكلمان، 1977، 32، وموسكاتي وآخرون، 1993، 94 – 95، وعبد التواب، 1983، 301.

[40]– ينظر: موسكاتي وآخرون، 1993، 95 – 96، وعبد التواب، 1983، 304 – 306.

[41]– ينظر: كانتينو، 1966، 147، 172، وموسكاتي وآخرون، 1993، 85، 93، وبرجشتراسر، 1994، 54 وما بعدها.

[42]– أنيس، 1975، 39. وينظر: وبرجشتراسر، 1994، 53، وعبد التواب، 1999، 397 – 398، والنعيمي، 1980،

أما علماء اللغة العرب القدماء؛ فيرون أن الحركات في العربية الفصحى ثلاث هي الضمة والفتحة والكسرة، أما الألف والواو والياء؛ فيعدونها حروفًا (صوامت)، على الرغم من أنهم وصفوها وصفًا ينطبق على الحركات، فقد أسماها الخليل أحرفًا جوفاء، وذلك "لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف، وكان يقول كثيرًا: الألِفُ اللَّيِّنَةُ والواو والياءُ هوائية أي إنها في الهواء"[43]. أما سيبويه فقد وصفها بأنها "غير مهموسات، وهي حروف لين ومد، ومخارجها متسعة لهواء الصوت، وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها، ولا أَمدَّ للصوت، فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها، فيهوي الصوت إذا وجد مُتَّسعًا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة"[44]. أما المبرّد فقد وصفها بـ "حروف المد واللين المصوتة"[45]. كما وصفها ابن جني بالمصوتة أيضًا، في قوله: "والحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة الليّنة المصوّتة، وهي الألف والياء والواو"[46]. كما وصفها الفارابي بالمصوتات الطويلة؛ إذ قال: "والمصوتات الطويلة منها أطراف ومنها ممتزجة عن الأطراف، والأطراف ثلاثة، إما الطرف العالي وهو الألف، وإما الطرف المنخفض وهو الياء، وإما المتوسط وهو الواو"[47]. كما قال أيضًا: "وكلُّ حرف غير مُصوّت قُرن به مُصوّت طويل، فإنا نسميه (المقطع الطويل)"[48]. أي (ص ح ح)، وهذا يدل أن القدماء قد أدركوا المقاطع الصوتية قبل المستشرقين والمحدثين. كما يدلّ على أن الفارابي قد أطلق على حروف المدِّ اسم المصوّتات (الحركات) الطويلة قبلهم أيضًا.

كما رأوا أن لها علاقة بالحركات، واختلفوا في تلك العلاقة وأيهما أصل للآخر؟ فذهب سيبويه إلى أن الفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو[49]، وإلى ذلك ذهب ابن جني حين قال: إن "الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو. وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة"[50]، وذكر أبو حيان أن هذا مذهب الجمهور[51]. وقيل: ليست الحركات مأخوذة من حروف المدِّ، ولا حروف المدِّ مأخوذة من الحركات، ذلك أن أيًّا من الصنفين لم يسبق الآخر[52]. يقول د. عبدالعزيز الصّيّغ: "والمسألة التي وقف القدماء دون أن يصلوا فيها إلى حل هي أصوات المدِّ، حيث لم تحسب من الحركات، وإن رأوا صلتها الوثيقة بها، بل إن ابن جني أعلن قائلًا: "إن الحركات أبعاض حروف المدِّ واللين"[53]،

202، 330، وبشر، 2000، 441 – 442، وشاهين، 1980، 35.

[43]– الفراهيدي، ب. ت، 1/ 57.

[44]– سيبويه، 1988، 4/ 176.

[45]– المبرد، ب. ت، 1/ 61.

[46]– ابن جني، ب. ت، 3/ 124.

[47]– الفارابي، ب. ت، 1073.

[48]– المصدر السابق، 1075.

[49]– ينظر: سيبويه، 1988، 4/ 242.

[50]– ابن جني، 1985، 1/ 17 – 18. وينظر: ابن جني، ب. ت، 2/ 316، 327.

[51]– ينظر: الأندلسي، 1998، 1/ 18.

[52]– المصدر السابق: 1/ 18.

[53]– ابن جني، 1985، 1/ 17 – 18. وينظر: ابن جني، ب. ت، 2/ 316, 327.

إلا أن ذلك لم يكن أكثر من رأي ناقد بصير، لم يعترف به عمليًا من أتوا بعده، كما دلت على ذلك مؤلفات العلماء حتى يومنا هذا، فقد بقيت أصوات المدِّ أصواتًا صامتة توصف بالسكون، وهو تناقض كبير"[54].

والحقيقة أن المستشرقين والمحدثين، كانوا على صواب عندما قالوا: إن (و ا ي) ترمز للحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة، لكن هذه الحركات ليست طويلة كما توهموا، بمعنى أنها لا ترمز لحركتين متتابعتين، وإنما ترمز للثانية منهما فقط؛ أما الأولى فرمزها يأتي بينها وبين الصامت السابق لهما (ـُ ـَ ـِ)، فهذه الرموز ليست من توهم النحاة كما زعم المحدثون، بل هي رموز الحركات الأولى من الحركتين المزدوجتين أو المتتابعتين، كما في كلمة (زَارُونِي).

كما أن القدماء كانوا على صواب عندما قالوا: إن (و ي) ترمز للحروف، لكنها لا ترمز للحروف في جميع كلمات اللغة، بل في بعضها؛ نحو: بَيْتٍ، وخَوْفٍ، ومُوْقِنٍ، ومِيْزَانٍ، وأَبْيَاتٍ، وأَقْوَالٍ، لكنها ليست حروفًا (صوامت)، بل صوامت حلت محل الأصول في هذه الكلمات وغيرها. أما (ا) فلا تأتي أصلًا، كما ذكروا، ولا تأتي بدلًا من أصل كما توهموا في نحو: قال، باب، باع، ووفاة ونحوها، بل هي حركة الأصل المحذوف: قَوَلَ – الواو ← قَالَ، وَفَيَة – الياء ← وَفَاة.

كما يمكن القول إن كلًّا من القدماء والمستشرقين والمحدثين، قد أصدروا أحكامهم على تلك الأصوات متأثرين بالكتابة وليس بالنطق، فرأى القدماء أن (و ا ي) أحرف علة، ومدٍّ ولين، وأن كل واحدة منها ترمز إلى حركتين[55]، ورأى المستشرقون والمحدثون أن كل واحدة منها ترمز إلى حركتين، لكنها حركات لا حروف، والصواب أنها حركات، وأن كل واحدة منها ترمز إلى الحركة الثانية من حركتين متتابعتين، هاتان الحركتان إما تكونان من الجنس نفسه، نحو: زَارُونِي، أو من جنسين مختلفين، نحو: تخشَون، وتخشَين، كما أن (و ي) تحلُّ محل الصوامت في بعض كلمات اللغة أو تقوم مقامها، كما في: بَيْتٍ، وخَوْفٍ، ومُوْقِنٍ، ومِيْزَانٍ، وأَبْيَاتٍ، وأَقْوَالٍ.

وخلاصة القول إن الصوائت الرئيسة في اللغات السامية ثلاث: ضمة، وفتحة، وكسرة، تأتي في موضعين من الكلمة: الأول: بعد الصوامت، ويرمز لها بالرموز: (ـُ u, ـَ a, ـِ i)، نحو: ضُرِبَ، وذَهَبَ. والثاني: بعد الحركات، ويرمز لها بالرموز: (و ا ي)، كما في: زَارُونِي، ونُوحِيهَا، فالألف والواو والياء ليست حركات طويلة، كما زعم المستشرقون والمحدثون؛ بل حركات تتبع حركات مثلها، فالطول ناتج عن تتابع حركتين: (ـُو – ـَا – ـِي)، وهو ما أسماه علماء التجويد بالمدِّ الطبيعي، ويكون تتابع هذه الحركات من الجنس نفسه؛ نحو: بَابٍ، وكِيْسٍ، وقُوْتٍ، أو من جنسين مختلفين، نحو: بَيْتٍ، وخَوْفٍ، وتَخْشَونَ، وتَخْشَينَ. فالضمة والفتحة والكسرة والألف والواو والياء في الأمثلة السابقة حركات من الناحية الصوتية، أما من الناحية الوظيفية فلكل حركة وظيفة أو أكثر تؤديها مختلفةً عن غيرها. فوظيفة الحركات الصوتية تسهيل نطق الصوامت والانتقال من صامت إلى آخر، فـ "هنّ يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به"[56]. ومن وظائفها الدلالية: تنويع معاني الصيغ

[54]– الصيغ، 2007، 222.

[55]– ينظر: ابن جني، 1985، 1/ 17.

[56]– سيبويه، 1988، 4/ 241 – 142.

والقوالب الصرفية، كما في (ضَرَبَ وضُرِبَ، وفاعل ومفعول... إلخ)، كما تدل علامات الإعراب على المعاني المختلفة كالفاعلية والمفعولية والإضافة[57]. كما تقوم الكسرة (ي) والضمة (و) في بعض كلمات اللغة مقام الأصوات الصامتة؛ نحو: بَيْتٍ، وقَوْلٍ، وأَبْيَاتٍ، وأَقْوَالٍ. ويمكن تقسيم الحركات إلى: حركات مُحَرِّكة؛ نحو: ضُرِبَ، وحركات متحركة؛ نحو الياء والواو في: أبيَات، وأقوَال، وحركات ساكنة؛ نحو الألف والواو والياء في: زَارُونِي، ونُوحِيهَا. فوزن كلمة (بَيْت) صوتيًّا؛ هو: فَيلٌ، أما صرفيًا فـ: فَعْلٌ، ومثلها (خَوْف)، ووزن أَبْيَاتٍ صوتيًا: أَفْيَال، أما صرفيًّا: فَـ: أَفْعَالٌ، وهلمَّ جرًّا.

نتائج البحث: في الختام يمكن الخروج من البحث بالنتائج الآتية:

1. أنَّ للغات السامية ثلاثة صوائت (حركات)؛ هي الضمة والفتحة والكسرة، تأتي منفردة في بعض الكلمات، ومزدوجة (متتابعة)، في بعضها الآخَر، ويأتي التتابع على نوعين: تتابع من جنس الحركة، وتتابع حركتين مختلفتين.

2. بناء على النتيجة الأولى؛ فإنَّه لا توجد حركات قصيرة وحركات طويلة، فالامتداد أو الطول ناتج عن تتابع حركتين، وهو ما أسماها علماء التجويد (المدُّ الطبيعي).

3. نطقت الحركات الثلاث في اللغات السامية بطرائق وكيفيات تختلف نوعًا ما عن نطقها الأساس في اللغة السامية الأم المفترضة proto semitic، وقد أسموا تلك الكيفيات أسماء، من نحو: الإمالة، والرَّوْم، والإشمام، والاختلاس... إلخ.

4. أن كُتَّابَ النصوص السامية الأولى، أهملوا كتابة الحركات، ثم ظهرت الحركات الثانية (و ا ي) من الحركات المزدوجة، في نصوص ونقوش بعض تلك اللغات، ثم كتبت الحركات المنفردة (ـَ ، ـُ ، ـِ)، في مراحل متأخرة من تاريخ الكتابة السامية، في بعض اللغات، في حين ظلت مخطوطات بعض اللغات خالية من الحركات. كما تجدر الإشارة إلى أنَّ اللغة الأكدية – وهي من أقدم اللغات السامية – قد بدأت كتاباتها الأولى بصورة مقطعية؛ أي إنَّها لم تغفل الصوائت مقترنة مع الصوامت.

المصادر والمراجع:

أولا– الكتب المطبوعة:

1– ابن جني، عثمان. (ب. ت). **الخصائص**. (ب. ط). عالم الكتب، بيروت – لبنان.

2– ابن جني، عثمان. (1985). **سرّ صناعة الإعراب**. (الطبعة الأولى). دار القلم – دمشق.

3– ابن شوشان, أبراهام. (2005). **الخلاصة في قواعد اللغة العبرية**. (الطبعة الأولى). رواج للإعلام والنشر.

4– إسماعيل، خالد. (1998). **قوعد كتابات الحضر**. (ب. ط). مؤسسة النخيل، عمَّان.

5– الأندلسي، أبو حيان. (1998). **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. (الطبعة الأولى). مكتبة الخانجي بالقاهرة.

6– الأنطاكي، محمد. (ب. ت). **دراسات في فقه اللغة**، (الطبعة الرابعة). دار الشرق العربي، بيروت – لبنان.

7– أنيس، إبراهيم. (1975). **الأصوات اللغوية**. (الطبعة الخامسة). مكتبة الأنجلو المصرية.

[57]– ينظر: القرني، 2004، 19 وما بعدها، والجبوري، 2012، 4 وما بعدها.

8- بافقيه ,محمد وبيستون, ألفريد. وروبان، كريستيان. والغول، محمود. (1985). **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**. (ب. ط). مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس.

9- برجشتراسر، جوتهلف. (1994). **التطور النحوي للغة العربية**. (الطبعة الثانية). مكتبة الخانجي، القاهرة.

10- بروكلمان، كارل. (1977). **فقه اللغات السامية**. (ب. ط). مطبوعات جامعة الرياض.

11- بعلبكي، رمزي. (ب. ت). **فقه العربية المقارن**. (ب. ط). دار العلم للملايين.

12- بيستون, ألفريد. (1995). **قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند)**. (ب. ط). مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد – الأردن.

13- بيطار، إلياس. (2009). **قواعد اللغة الأوغاريتية**. (ب. ط). منشورات جامعة دمشق.

14- حامدة، أحمد. (ب. ت). **مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية**. (ب. ط). منشورات جامعة دمشق.

15- حنون، نائل. (2011). **دراسات في علم الآثار واللغات القديمة**. (الطبعة الأولى). هيئة الموسوعة العربية، دمشق – سوريا.

16- الذييب، سليمان. (2011). **قواعد اللغة النبطية**. (الطبعة الثانية). مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

17- السرياني، اقليميس. (1879). **كتاب اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية**. (ب. ط). طُبع في الموصل، في دير الآباء الدوسكيّين.

18- سليمان، عامر. (2005). **اللغة الأكّديّة (البابلية – الآشورية)**. (ب. ط). دار ابن الأثير, جامعة الموصل.

19- سيبويه، أبو بشر. (1988). **الكتـاب**. (الطبعة الثالثة). مكتبة الخانجي, القاهرة.

20- الصيغ، عبدالعزيز. (2007). **المصطلح الصوتي في الدراسات العربية**. (الطبعة الأولى). دار الفكر, دمشق – سورية.

21- الطحلاوي، جودة. (1932). **كتاب تاريخ اللغات السامية**. (ب. ط). مطبعة الطلبة بمصر.

22- عبابنة، يحيى. (2003). **اللغة الكنعانية**. (الطبعة الأولى). دار مجدلاوي، عمان – الأردن.

23- عبد التواب، رمضان. (1983). **في قواعد الساميات: العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات**. (الطبعة الثانية). مكتبة الخانجي بالقاهرة.

24- عبدالتواب، رمضان. (1999). **فصول في فقه العربية**. (الطبعة السادسة). مكتبة الخانجي، بالقاهرة.

25- عبدالرؤوف، عوني. (1971). **قواعد اللغة العبرية**. (ب. ط). مطبعة جامعة عين شمس.

26- غويدي، أغناطيوس. (1930). **المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة**. (ب. ط). طبع بمطبعة السِناتو للدكتور يوحنا بردي, القاهرة.

27- الفارابي، أبو نصر. (ب. ت). **كتاب الموسيقى الكبير**. (ب. ط). دار الكاتب العربي، القاهرة.

28- الفراهيدي، الخليل. (ب. ت). **العيـــن**. (ب. ط). دار ومكتبة الهلال.

29- قوزي، يوسف. وروكان, محمد. (2006). **آرامية العهد القديم, قواعد ونصوص**. (ب. ط). منشورات المجمع العلمي, مطبعة المجمع العلمي, بغداد – العراق.

30- كانتينو، جان. (1966). **دروس في علم أصوات العربية**. (ب. ط). نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية. تونس.

31- كمال، ربحي. (1963). **دروس في اللغة العبرية**. (الطبعة الثالثة). مطبعة جامعة دمشق.

32- المبرد، أبو العباس. (ب. ت). **المقتضب**. (ب. ط). عالم الكتب، بيروت – لبنان.

33- مرعي، عيد. (2012). **اللسان الأكادي**. (الطبعة الأولى). منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة – دمشق.

34- موسكاتي، سباتينو وأولندروف، أدفارد وشيتلر، أنطون وزودن، فلرام. (1993). **مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن**. (الطبعة الأولى). عالم الكتب، بيروت.

35- النعيمي، حسام. (1980). **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**. (ب. ط). دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية.

36- الهمداني، أبو محمد. (ب. ت). **الإكليل**. (ب. ط). دار العودة – بيروت، دار الكلمة – صنعاء.

ثانيًا- الرسائل الجامعية والبحوث:

1- أطروحات الدكتوراه:

أ- القرني، علي عبدالله. (2004). **أثر الحركات في اللغة العربية، دراسة في الصوت والبنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

2- رسائل الماجستير:

أ- الشحري، سالم بن سهيل بن علي. (2007). **اللغة الشحرية وعلاقتها بالعربية بالفصحى**. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك.

3- البحوث المنشورة في المجلات والدوريات:

أ- الحمداني، خديجة زبار والجبوري، نافع علوان، (2012). الحركة وأهميتها في دلالة البنية الصرفية. **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**. (7)، (3): صص 1 – 15.

ب- هزيم، رفعت، (2011). نقوش المسند والعربية الفصحى. **أدوماتو**. مركز عبدالرحمن السديري الثقافي, (23): صص 23 – 32.

4- البحوث المستلة من الشبكة العنكبوتية:

أ- كيراز، جورج. (2023). **التركيخ والتقشية في اللغة السريانية**. دائرة الدراسات السريانية. (بحث مستل من الشبكة العنكبوتية). Dss- https://syriacpatriarchate.org. 20/ 11/ 2023. 9 : 30 AM.

Vowels in Semitic Languages: A Comparative Study

Abdrabbu Mohsen Taleb Al-Khalifi
Assistant Prof., Faculty of Education, Ataq
Shabwa University. Yemen

Abstract
Vowels are considered main part of the phonetic system of human languages in general, and Semitic languages in particular, since vowels are the second main part of speech sounds which are, in fact, two main divisions, they are: consonants and vowels. Therefore, this research paper is going to study vowels in Semitic languages a comparative study by which the similar and different aspects between these vowels in these languages will be denoted. All linguists` opinions will also be investigated, either they are ancient or recent, Arabs or orientalists.

Paper Information
Date received: 23/10/2023
Date accepted: 03/06/2024

Keywords
Vowels, Semitic languages, Comparative

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences